(466) (60) ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا. القمي نزلت في الزبير بن العوام نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير نرضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهود نرضى بمحمد (صلى ا عليه وآله وسلم) فأنزل ا. وفي الكافي عن الصادق عليه الصلاة والسلام أيما رجل كان بينه وبين أخ مماراة في حق فدعاه إلى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى إلا أن يرافعه إلى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال ا ألم تر إلى الذين يزعمون الآية. وعنه (عليه السلام) أنه سئل عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة أيحل ذلك فقال من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتا (1) وان كان حقه ثابتا لأنه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر ا أن يكفر به قيل كيف يصنعان قال انظروا إلى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما بحكم ا استخف وعلينا رد والراد علينا راد على ا وهو على حد الشرك با. (61) وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل ا وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك صدودا. القمي هم أعداء آل محمد صلوات ا عليهم كلهم جرت فيهم هذه الآية. (62) فكيف يكون حالهم إذا أصابتهم مصيبة نالهم من ا عقوبة بما قدمت

_____ (1) السحت هو بضمتين واسكان الثاني تخفيفا كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته وأسحته أي استأصله ويسمى الحرام به لأنه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لأنه بركة وقيل انه يسحت مروة الإنسان (مجمع).